

من خارج الحدود

## هل يلهب صيف لبنان؟

حازم مبعضين

استبق السيد حسن نصر الله القرار الظني المنتظر من المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري، بقتلة إعلامية نسق لها مع حليفه الجنرال عون، متهما ذلك القرار بأنه صناعة إسرائيلية، استندت إلى نشاط عميل لها في الاتصالات اللبنانية، يقال إنه تلاعب بقواعد البيانات، وبما يسمح لتلك المحكمة بتوجيه اتهامها لحزب الله بالضلوع في عملية الاغتيال، لكن السؤال الذي يبرز تجاه هذه التصريحات هو، من الذي أطلع حزب الله على قرار المحكمة الظني؛ ومن أخبره أن موضوع الاتصالات هو العمود الفقري للدلالة؛ ومع أنه كان منتظرا أن لا يسبب ذلك القرار فتنة إن تعامل معه اللبنانيون بعقلانية أيا كانت طبيعته ومحتواه، فإن الواضح أن السيد نصر الله يعلن اليوم انقلابا صريحا على الدولة اللبنانية منسجحا من كل نقاط على مقاسهم وهوامهم.

منذ بداية طاولة الحوار حتى هذه اللحظة، حزب الله وتيار عون ومعهم مبردة فرنجية، لا يقصرون اتهامهم بالعملات لإسرائيل على الفرد المتورط بذلك فيعممون، منتهين غيرهم بأنهم بيئة خاضعة للجواسيس، وفي ذلك خلط واضح هدفه التهذيب، والتأكيد على طريقة بوش الغائلة بأن كل من ليس معنا فهو ضدنا، وبما أننا أشرف الناس بحسب تعبير السيد فان الأخرين ليسوا أشرافا ويجب زجهم في دائرة الاتهام، بهدف ضرب البيئة السياسية اللبنانية التي نعرفها بتعدديتها السياسية والطائفية وهي التي أفزرت النظام السياسي التوافقي ومؤسسات الدولة. أي أن الهدف هو تصفية هذه البيئة على كل مستوياتها، وإعادة صياغتها بفهم أن أتباع السيد نصر الله هم أشرف الناس، وأن كل ما يتم في لبنان يجب أن يكون على مقاسهم وهوامهم.

السيد نصر الله يشترنا بأن هناك مؤامرة تحاك ضد لبنان - المقصود ضد حزب الله - وهو يستند في ذلك إلى قراءة أضعفها بالجنرال عون الذي يخوف من "سيناريو دراماتيكي، تتداخل فيه عناصر المحكمة وإسرائيل والدخول اللبناني، وبمثل ذلك في تخصيص بيئة سياسية داخلية للقرار الظني تترامى مع توتر داخلي بين اللبنانيين أنفسهم ومع الفلسطينيين من جهة أخرى، وعند صدور القرار الظني، يبدأ العد العكسي لعمل عسكري إسرائيلي واسع النطاق، تصبح معه المقاومة أسيرة النار الإسرائيلية من جهة ونار الفتنة الداخلية من جهة ثانية، ويصبح جمهورها من جهة ثالثة، رهينة التاريخ، ويخوف الجنرال من تقاطع القرار الظني والعدوان مع تحرك مجموعات عسكرية في الداخل اللبناني، خصوصا في البيئة المسيحية، من أجل فرض أمر واقع جديد، وفي الوقت نفسه، تنبري بعض المجموعات الأصولية، وإسلاميا في المخيمات الفلسطينية، لرسم واقع جديدة في ساحات محددة، ويصبح مشروع الفتنة في لبنان مفتوحا على أكثر من احتمال.

واقع الحال أن مخاوف الجنرال وتصريحات السيد ليسا أكثر من دعوة لإعادة النظر بتركيبة حكومة الشيخ سعد الحريري، التي يريان أنها غير قادرة على مواجهة "الفتنة" بل ويتهامان بعض أعضائها بالراهنة عليا والعمل من أجلها وحتى تغلطيها. والجنرال يؤكد أن هذه قراءة تحليلية مستندة إلى وقائع سياسية ومؤشرات ووقائع ميدانية ظهرت منذ مدة، ويتجاهل الجنرال أنها يسوقان مجددا للحرب الأهلية عبر هذه المواقف التي لا تخمد غير أعداء لبنان وطموحاتها، ولا يجيبان على سؤال أن فرع المعلومات الذي يتهمناه بالتواطؤ قدم معلومات الى المسؤول في حزب الله الحاج وفريق صفا تتعلق بأسماء ثلاثة قياديين في الحزب تورطوا في التعامل مع إسرائيل، رغم أنهم من "أشرف الناس كما يصنفهم نصر الله.

□ بيروت / اف ب

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد ظهر امس الاثنين في دمشق رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري، بحسب ما افاد بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئاسة مجلس الوزراء في بيروت، في جولة ثالثة من المحادثات بين الرجلين منذ وصول الحريري الى العاصمة السورية الاحد.

واقف السيد الحبان ان الاسد استقبل الحريري في قصر الشعب في دمشق، وتم خلال اللقاء استكمال البحث في الملفات والمواضيع التي توشق امس، من دون اي تفاصيل اضافية.

وكان الاسد استقبل الحريري الاحد مع الوفد المرافق له المؤلف من ١٣ وزيراً، وتناول اللقاء مجالات التعاون بين البلدين، ثم غادر الوفد دمشق وعقد الاسد والحريري مساء اجتماعا اکتفي ببيان رسمي بالقول انه تناول "التطورات والعلاقات الثنائية".

ونكرت تقارير صحفية امس الاثنين ان الاجتماع المسائي (الاحد) ركز على "القضايا السياسية الساخنة"، بينما اشارت تقارير اخرى "الى انه بحث في الخطاب الاخير للاثمنين لحزب الله حسن نصر الله الذي شكك فيه بمصادقة القرار المنتظر صدوره في المحكمة الخاصة بلبنان.

ورفض الحريري خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع نظيره

## جولة ثالثة من المحادثات بين الاسد والحريري في دمشق



الاسد والحريري في دمشق.. اف ب

بالهدوء والتعامل بشكل هادئ مع هذا الحزب أو ذلك في لبنان أو في سوريا أو في أي مكان، فهذا يعني تسييس المحكمة والإبتعاد عن كشف الحقيقة.

الاسد والحريري في دمشق.. اف ب

## العضوتدين اجهزته الاستخباراتية البشير؛ حسمنا تمرد "العدل والمساواة" عسكرياً

□ الخرطوم - لندن / الوكالات

اتفاق مبدئي لوقف إطلاق النار بين الحركة والحكومة السودانية تم توقيعه في فبراير الماضي. وجرّم الرئيس السوداني بان تحركات المحكمة الجنائية الدولية لن تؤثر على السودان، وقال " ان لجوء اعداء السودان لحكمة الجنائيات ودفعوا بها للدالاح . وكان الجيش السوداني قد أعلن الجمعة الماضية أنه قتل ٣٠٠ من عناصر حركة العدل والمساواة في معارك دارت أخيراً بين الجانبين فقد فيها الجيش السوداني ٧٥ جندياً. ووقعت الأسبوع الماضي معارك بين الجيش السوداني ومقاتلي حركة العدل والمساواة بمناطق متفرقة من ولاية شمال دارفور بعد تزايد حدة المواجهات المسلحة بدارفور منذ أن أعلنت حركة العدل والمساواة في مايو الماضي مقاطعة مفاوضات الدوحة للسلام، وإنهيار

لم يسهما بتسليح حركة العدل والمساواة وتحريضها على شن هجمات عسكرية بدارفور، وقال " عندما تأكد لهم أن الأوضاع تمضي نحو الأفضل وإن الوضع أمن جهزوا قوات العدل والمساواة واعطوها الامكانيات ودفعوا بها للدالاح . وكان الجيش السوداني قد أعلن الجمعة الماضية أنه قتل ٣٠٠ من عناصر حركة العدل والمساواة في معارك دارت أخيراً بين الجانبين فقد فيها الجيش السوداني ٧٥ جندياً. ووقعت الأسبوع الماضي معارك بين الجيش السوداني ومقاتلي حركة العدل والمساواة بمناطق متفرقة من ولاية شمال دارفور بعد تزايد حدة المواجهات المسلحة بدارفور منذ أن أعلنت حركة العدل والمساواة في مايو الماضي مقاطعة مفاوضات الدوحة للسلام، وإنهيار

## اسرائيل تعتقل خمسة من حماس لقتلهم شرطيا

□ القدس / الوكالات

اهمية خلافاته مع رئيس الوزراء بينيامين نتانياهيو مؤكدا انه "لا يتوي البة الانسحاب من الحكومة". وقال زعيم اسرائيل بيتنا في مؤتمر صحفي " ليست هناك ازمة، على كل حال ليست الائمة التي تريدها، بل اختلافات بين الاعلبيه. وليست لدينا اي نية بقطعية" مع الائتلاف الحاكم. وعبر ليبرمان عن استيائه من الطريقة التي يعامل بها رئيس الوزراء اسرائيل بيتنا رغم انه "أقوى وأوفى حليف له". ويشكل حزب اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف بنوايه ال١٥ الدعم الرئيسي لائتلاف نتانياهيو. واكد ليبرمان ان الاختلافات تتعلق خصوصا بتوزيع ميزانية الدولة بطريقة يرى انها تضر بالوزارات الخمس التي يتولاها حزبه. وليبرمان ونتانياهيو مختلفان ايضا حول مشروع قانون مثير للجدل حول اعتناق اليهودية في مبادرة تخير استياء الطائفة اليهودية الاميركية ويعارضها نتانياهيو. واتفق نتانياهيو وليبرمان على عقد لقاء مساء الاثنين لتسوية خلافاتها. ذكر شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي ازال الاثنين خياما وهدم اكوخا لمرعاة فلسطينيين قرب بلدة طوباس شمال الضفة الغربية. وقال الشهود ان جرافات الادارة العسكرية قامت بإزالة هذه البراكات المصنوعة من الخشب والقماش التي يعيش فيها رعاة وعائلاتهم خلال الصيف بحجة انها بئيت بدون تصريح في منطقة تحت اشراف اسرائيلي حصرا. وتقوم اسرائيل بعمليات الهدم في هذه المنطقة القريبة في وادي الاردن.

امريكيين أن مجلس الاستخبارات القومي الأميركي - كلفت محللين استخباراتيين برسم السيناريوهات المتوقعة لما بعد رحيل مبارك وكيف ستؤثر وفاته على انتقال السلطة". وأضفت الصحيفة أنه مع رفض مبارك اختيار نائب له، وهو الشخص الذي سيكون بالتالي مرجحا لخلافته، فإن التعديلات الدستورية الأخيرة حول الترشح للرئاسة تعزّن من فرصة نجله جمال مبارك (٤٧ عاما) الذي يرأس لجنة السياسات بالحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في مصر. وتكرت الصحيفة أنه وفقا للوئام السياسية الأميركية فإن هناك منافسين محتملين لجمال من داخل المنظومة العسكرية مثل الوزير عمر سليمان رئيس الاستخبارات المصرية، إلا أنهم ليسوا أعضاء رسميين في الحزب الحاكم. كما رأت أنه في حال توفي مبارك في غضون عام، فإن محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يقود حملة لإلغاء قانون الطوارئ وجعل النظام السياسي أكثر تنافسية، لا يكون مؤهلا لمنصب الرئيس.

## الإعلام الغربي يواصل التشكيك في صحة مبارك

□ واشنطن / الوكالات

مركزية أوروبية للصحيفة الأسبوع الماضي إن الجهة التي يعمل بها "تعتقد أن الرئيس المصري سيتوفي في غضون عام؛ أي قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في أيلول ٢٠١١". ونقلت الصحيفة عن ثلاثة مسؤولين

تعتقد أن مبارك /٨٢ عاما/ "يحترض" بسبب معاناته من مراحل متأخرة من سرطان المعدة والبكرياس. واستندت الصحيفة على تدهور صحة مبارك بسفره في آذار إلى ألمانيا حيث خضع لما قيل حينها إنها

ركزت تقارير وسائل الإعلام على الحديث عن صحة الرئيس المصري حسني مبارك، رغم النشاط الذي بذله أخيرا وكم أن آخره لقاءاته المتعددة يوم أمس الأول حول القضية الفلسطينية.

فقد نشرت صحيفة "واشنطن تايمز" امس الاثنين أن الاستخبارات الأميركية والغربية تتابع باهتمام أبناء مبارك الذي ترى أنه "في مرحلة متأخرة من المرض" وأن إدارة الرئيس الأميركي باراك اوباما "تتابع عن كثب الانتقال المتوقع للسلطة في دولة ظلت لعقدوم رمزاً للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط الاستراتيجية وكانت ولا تزال حليفاً للولايات المتحدة".

ورغم نشاطات مبارك أمس الأول التي بدأها بحضور حفل تخريج دفعة من الكلية الفنية العسكرية ثم لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل ورئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتانياهيو وكذلك الرئيس الصومالي شيخ شريف شيخ أحمد ، إلا أن الصحافة ذكرت أن أجهزة الاستخبارات الغربية



## الحوثيون يدعمون حوار الحكومة والمعارضة

□ صنعاء / اف ب

اطلاق كل المعتقلين دون تاخير او استثناء وذلك لتجنبيهم ونوبيهم مزيدا من المعاناة الغير المبررة . وكان المتحدث باسم التمرد محمد عبد السلام اكد لوكالة فرانس برس ان هناك حوالي الف شخص معتقلين على خلفية التمرد الحوثي والتراع الذي انتهت سادس وآخر جولاته في شباط الماضي. وفي هذا الاطار، اكد مصدر مقرب من الرئاسة اليمنية لوكالة فرانس برس انه بالتزامن مع الاتفاق بين المعارضة والحزب الحاكم، صدرت توجيهات من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالإفراج عن ٤٠٠ شخص من المعتقلين على نمة التمرد، اضافة الى ٢٧ معتقلا من الحراك الجنوبي المطلوب بالانفصال عن الشمال. الى ذلك، قال الحوثي في بيانه "ندكر الاطراف المعنية ان السبيل الناجح والمعال لإنهاء شبح الحرب وتطبيع الوضع في محافظات صعدة وعمران والجوف يكمن في البدء فورا باعادة الاعمار وتعيين المضررين وايقاف الاعتقالات وعودة الموظفين والمنقطعين الى أعمالهم".

اكد المتمردون الحوثيون الاثنين ارتياحهم ودعمهم لاتفاق "محضر الاليات" الذي توصل اليه الحزب الحاكم والمعارضة البرلمانية في اليمن من أجل تفعيل الحوار الوطني المزمع اطلاقه، واعتبروا انه يفتح الباب امام مشاركة الجميع دون استثناء في الحوار. وقال بيان يحمل توقيع قائد التمرد عبدالملك الحوثي "نغير عن ارتياحنا ودعمنا لاتفاق الموقع بين احزاب اللقاء المشترك (المعارضة) والمؤتمر الشعبي العام (الحاكم) والذي يهيئ الخطوات لإجراء حوار شامل لا يستثنى احدا". ويشمل الاتفاق الذي تم التوقيع عليه السبت، عدة بنود عمليه لإطلاق الحوار الوطني تنفّذا لاتفاق شباط ٢٠٠٩ بين المعارضة والحزب الحاكم. ونص اتفاق فبراير "على تاجيل الانتخابات التشريعية سنتين حتى نيسان ٢٠١١ مع اطلاق حوار وطني بين الاحزاب والمجتمع المدني لتعديل الدستور والنظام السياسي والانتخابي من أجل تعزيز اللامركزية واعتماد النسبية في الانتخابات.

ومخلفات الحرب في محافظات صعدة وعمران السياسي". وأضاف "نتنظر ان يتم الوفاء بالتزامات المهمة".

## مقتل ١٤ مدنيا على الاقل في معارك في مقديشو

□ مقديشو / اف ب

هاون سقطت على احياء بعيدة عن جبهة القتال. واكد ان أكثر من نصف الجرحى تلاميذ مدرسة قرآنية تقع في حي حمروين جنوب مقديشو.

واعلن احد المدرسين المعلم محمود علي فرانس برس ان نحو ١٢ تلاميذه جرحوا بقذيفة هاون اصابت المدرسة وان بعضهم اصيبوا "بجروح خطيرة". واعلن مسؤول في حركة الشباب رفض كشف هويته الانتصار لكن شهودا اكدوا لفرانس برس ان مواقع الطرفين لم تتغير.

وقال المسؤول لفرانس برس ان "جنود الله شنوا هجمات تم الاعداد لها جيدا على كتكات العدو فقتلوا العديد منهم، اننا نسيطر الآن على المناطق المتنازع عليها وسنواصل تقدمنا في مواقع اخرى للعدو حتى السيطرة عليها بالكامل".

وقد تعهدت حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة بالإحاطة بالحكومة الانتقالية الصومالية التي يرأسها شريف الشيخ احمد والتي لا تسيطر سوى على بعض احياء مقديشو الاستراتيجية تحت حماية ستة الاف جندي أوغندي وبوروندي من قوات السلام الافريقية في الصومال.

وتبنت حركة الشباب الاعداء المزودج الذي استهدف كامبلا في ١١ تموز وخلف ٧٦ قتيلاً وذلك انتقاماً من اوغندا لماشاركتها في قوات السلام الافريقية.

الا ان اوغندا اكدت انها مستعدة لإرسال ألفي جندي اضافيين لتعزيز القوة الافريقية كما سيتم مناقشته خلال قمة الاتحاد الافريقي في كامبلا في ٢٥ و٢٦ تموز.

